

بحار الأنوار

[336] 43 - سن: أبي، عن ذكره قال: اجتمعت اليهود إلى رأس الجالوت، فقالوا: إن هذا الرجل عالم - يعنون به علي بن أبي طالب عليه السلام - فانطلق بنا إليه لنسأله فأتوه فقبل له: هو في القصر، فانتظروه حتى خرج، فقال له رأس الجالوت: يا أمير المؤمنين جئنا نسألك، قال: سل يا يهودي عما بدا لك، قال، أسألك عن ربنا متى كان؟ فقال: كان بلا كينونة، كان بلا كيف، كان لم يزل بلا كم وبلا كيف، كان ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل، ولا غاية ولا منتهى غاية، ولا غاية إليها، انقطعت عنه الغايات، فهو غاية كل غاية قال: فقال رأس الجالوت لليهود: امضوا بنا (1) فهذا أعلم مما يقال فيه. (2) بيان: ولا غاية إليها أي ينتهي إليها. 44 - سن: القاسم بن يحيى، عن جده الحسن، عن أبي الحسن موسى عليه السلام - وسئل عن معنى قول الله: " على العرش استوى " - فقال: استولى على ما دق وجل. ج: عن الحسن مثله. 45 - يد، مع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل: " الرحمن على العرش استوى " قال: استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء. 46 - فس: محمد بن أبي عبد الله، عن سهل، عن ابن محبوب، عن محمد بن مارد أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن معنى قول الله عز وجل: " الرحمن على العرش استوى " فقال استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء. يد: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن سهل، مثله.

_____ * العرش بالذكر ههنا ؟ قيل: كما ثبت أنه تعالى رب لكل شيء، وقد قال في صفة نفسه: " رب العرش العظيم " وقال: " رب العرش الكريم ". فان قيل: فما معنى قولنا: عرش الله إن لم يرد بذلك كونه عليه ؟ قيل: كما يقال: بيت الله وان لم يرد كونه فيه، والعرش تطوف به الملائكة تعبدًا، كما أن البيت في الأرض تطوف به الخلائق تعبدًا. (2) وفي نسخة: مروا بنا. (2) وفي الرواية دلالة على كونه تعالى هو المطلوب المطلق لكل شيء.